الاعلام التلفازي والوجوه

فاروق صالح باسلامة

تشيع عبر القنوات التلفازية ظاهرة المسؤولية عن القضايا التي تطرحها البرامج الحرارية، وهم وجوه = بلاشك – محترمة الا من هو غير مسؤول حقيقي في واقع الامر الاعلامي او السياسي، او الفكري غير المثقف وهذا يذكرني بـ(الشللية) في بعض صحفنا وبالذات في وقت مضى وان بقي شيء قليل من هذه الظاهرة الاعلامية الصحفية المقوتة.

إن وسائل الاعلام المتنوعة باتت اكثر جاذبية، لذا ينبغي الاعتناء بها شخصيا وعلمياً وثقافياً واجتماعيا الشي الذي يرتقي به الاعلام العام اقليميا وخارجيا ودوليا حيث انني اتحدث عن القنوات الفضائية بصفة عامة وخاصة بمعنى ان الاستضافة متكررة الوجوه، صحيح ان ذلك ظاهرة صحية الا ان الاختيار يكون في كثير من الاحيان سيئاً!! فقد يكون وجه من هناك او سواه غير موفق لحضور البرنامج لدواعي ايديولوجية او ثقافية او سياسية، او وطنية، وهذه صفة ينبغي العناية بمعناها فان الحوار التلفازي خاصة ما هو مباشر على الهواء لابد من العناية به لسبب من الاسباب او داع من الدواعي فعلى الاعلام التلفازي الاختيار الموفق في لغة الحوار ووعي المتلقي والوجه المحاور والموضوع المطروح كل أولئك مطلب اعلامي وثقافي واجتماعي ووطني، يمنح التلفاز امتيازا في اقبال الجمهور عليه وشفافية للناظرين اليه. وقد اكثر من عقدين من الزمان على تدشين اغلب القنوات التلفازية عبر الاقمار الاصطناعية وتبدو فوائد موجبات مهنة في حين تبدت سلبيات عامة من خلالها ولعل اضاعة الاوقات وتسلية الذات بدل فوائد البث ووعيه واتاحة الوقت للمعارف والتفكير والتدبر هما الباديان حاليا من على شاشات الاعلام التلفازية باستثناء عدد قليل. الغريب ان بعض هذه القنوات التلفازية تدخل السالب مع الموجب وترى فيها برامج ومواد مفيدة وسرعان ما تبث ا لقناة بعد ذلك مباشرة اشياء سخيفة وبرامج غير جديدة، والبعض منها يندى لها الجبين هذا ان لم يغض المشاهد طرفه عنها تعففا ومروءة وتعزيراً وعفة.

إن الاعلام التلفازي من اكثر وسائله الاخرى بالرعاية الانسانية وتوفير العناية الثقافية وتتويجه بالافكار الاجتماعية والدينية وكثير هم الذين يبدون في الشاشات التلفازية من المذيعين ويتراءى لكثير من المشاهدين ان بعضهم غير جدير بالظهور تارة وبرنامجهم غير مفيدة في نفس الوقت تارة اخرى، وهذه ظاهرة غير صحية وظهور لا مبرر له، والاولى ان يرتب لعمل المذيعين تعاقد صعب المراس كمقابلة صوتية بمعنى انه لا يكتفي هذا الامتحان على المقابلة الشخصية التقليدية بل عليه ان يدرك عمله كإذاعي ثقافة واداة وشخصية صوتية بديهية ومذيع يدرك موقعه امام الجمهور. كذلك المخرجون بعضهم موفقون وبعضهم غير موفق في اخراج بعض البرامج كعرض اسم البرنامنج وحده او مقدمة يخلو بعض المخرجين ان ينفذ المقدمة او المؤخرة بموسيقى صافية مع صور غير مناسبة.. بعض الاحيان او مع بعض البرامج.. ونحن نحسن الظن بهم فمقصدهم اطراب المشاهدين ولكننا في نفس الوقت نطالبهم باخراج افضل لهذه البرامنج لجذب المشاهدين اكثر فعالية واكثر جذباً واكثر اندماجاً مع برامج الشاشة الفضية.

والله ولي التوفيق

كاريكاتير أعجبني

في الذكرى المئوية .. وعد بلفور مخالف للقانون الدولي

علي هويدي

ليس لوعد بلفور أية قيمة قانونية، لا بل هو مخالف لأحكام وقواعد القانون الدولي؛ فقد تعامل مع فلسطين وكأنها صحراء جرداء خالية من السكان، ومنحها دون وجه حق لغزاة تم إستجلابهم من مختلف دول العالم. بريطانيا كانت في العام ١٩١٧ دولة إحتلال، ولم تربطها أية صفة قانونية بفلسطين، وليس من حق بريطانيا التنازل عن الإقليم المحتل، وأصبحت لاحقاً في العام ١٩١٨ دولة إنتداب من واجبها تحضير الدولة المنتدَبة لحق تقرير المصير، وهذا ما لم تقم به تجاه الشعب الفلسطيني، فالشعوب وحدها هي من تقرر مصيرها. تنص المادة الأولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أن "لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها.. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي.. وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي"..!

تتحمل الحكومات البريطانية المتعاقبة مسؤولية الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني منذ ما يقارب القرن من الزمان، فلا شعور بالذنب أو تأنيب للضمير أو تحمل للمسؤولية، لا بل لا تزال تدعم دولة الإحتلال وتعتبرها حليفاً إستراتيجياً يؤدي مصالح مشتركة في المنطقة، لهذا على الرغم مما صاحب الوعد المشؤوم من عمليات قتل للفلسطينيين وتسهيل لهجرة اليهود الى فلسطين كمشروع إحلالي ومصادرة أملاك الفلسطينيين وتدمير ٥٣١ قرية وطرد ٩٣٥ ألف فلسطيني والتسبب بأكبر حالة لجوء في العالم، وتسليم فلسطين دولة كاملة بكل مكوناتها للعصابات الصهيونية..!

لا شك بأن المزاج الأوروبي العام، والبريطاني على وجه الخصوص قد

> تستمد دولة الإحتلال الإسرائيلي شرعيتها من وعد بلفور والإنتداب البريطاني على فلسطين

بدأ يتغير لصالح الحقوق الفلسطينية، وفوز النائب العمالي "صديق فلسطين"، جيريمي كوربن برئاسة حزب العمال ومن الجولة الأولى وبنسبة ٥٩,٥ ٪ أحد المؤشرات الهامة، ولم يكن هذا ليتحقق لولا تراكم سنوات من العمل الجمعي، بإبراز أحقية وعدالة ومظلمة القضية الفلسطينية، ساهم فيها العديد من النُخب والمؤسسات الفلسطينية والمتضامنين الأجانب..!

تتجه الأنظار إلى مئوية وعد بلفور الذي يوافق في الثاني من تشرين الثاني ٢٠١٧ وإلى المليون توقيع التي يجري العمل على جمعها من مختلف دول العالم بحيث ستُقدم للحكومة البريطانية لدفعها للإعتذار للشعب الفلسطيني عن مائة سنة من الظلم. تدرك بريطانيا ما الذي سيترتب على الإعتذار من تبعات سواءً على مستوى رد الإعتبار المعنوي للشعب الفلسطيني وإستعادة الحقوق.. وعودة اللاجئين، أو الرؤية الإستراتيجية للعلاقة العضوية بين بريطانيا ودولة الإحتلال، وأثر هذا الإعتذار على الدول التي ساندت وأيدت ووفرت وسائل الدعم السياسي والإعلامي والزيف القانوني للإحتلال الإسرائيلي، وما سيشكله هذا الإعتذار من محطة فاصلة يُقتدى بها كإنعكاس لاي حالة ظلم في العالم، فنحن في مرحلة سياسية فاصلة تتعلق بمصير أكثر من ١٢ مليون فلسطيني منتشرين في أماكن اللجوء والشتات. تستمد دولة الإحتلال الإسرائيلي شرعيتها من وعد بلفور والإنتداب البريطاني على فلسطين.. وبهذا المعنى لا شرعية لدولة الإحتلال..!

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

التقاعد ربيع العمر

عمر آل عبدالله

في بواكير الشباب تدغدغ خيال الإنسان أحلام كثيرة يقف على رأسها حلم الوظيفة حتى إذا ما حصل عليها تلاشت لذة الخيال وعاش الحقيقة بكل تفاصيلها الجميلة والقاسية . وتمر السنون ليكتشف هذا الموظف أن الشيب قد علاه وأن قيود الوظيفة تكبله وأن الحلم قد تغير فهو الآن يحلم بالفكاك من هذه الوظيفة التي أرهقته وسلبت راحته وسرعان ما يحل التقاعد إما طوعا أو كرها ليترجل الفارس عن فرسه ويغادر الموظف وظيفته التي قضى فيها عقودا من الزمن مودعا بشكر أصدقائه ومحبيه حاصلا على بعض الهدايا الرمزية التي باتت عرفا اجتماعيا وظيفيا في غالب الأحيان خالية من الإبداع والتجديد إذ هي نسخ مكررة من الدروع و(البشوت) والعطور . وحبذا لو حل الكتاب كمكون أساسي من مكونات التكريم . وفي نهاية الحفل يغادر الموظف وحيدا كما دخل وظيفته وحيدا بلا ألقاب أو أصحاب . وهنا تبدأ حياة ثانية مختلفة تماما عن كل ما ألفه طيلة السنين المنصرمة . هذه الحياة إما أن تكون مليئة بالسعادة والأمل والعطاء أو تكون مليئة بعوارض الكآبة والانكفاء على الذات والتقهقر الصحي والنفسي والانسحاب الاجتماعي.

إن التقاعد لا يعني نهاية المطاف بل هو بداية لمرحلة جديدة مليئة بالعمل والانجاز . فباستطاعة المتقاعد أن يسهم بالكثير من خلال المشاركات المجتمعية والتطوعية المختلفة التي ترحب بالمتقاعدين لما عرف عنهم من انضباط وحرص . كذلك فإن المتقاعد يمكن أن يشتغل بالقراءة والبحث والكتابة إن كان من ذوي الاهتمام بالشأن الثقافي . وبإمكانه كذلك أن يجرب السياحة سواء كانت داخل البلاد أو خارجها وهي التي كانت شبه محرمة عليه بسبب أعباء الوظيفة وارتباطاتها المتنوعة . كذلك نجد مرحلة التقاعد فرصة مواتية لبناء صداقات جديدة وتقوية وتدعيم الصداقات القديمة التي أوهنتها شواغل الوظيفة ومتطلبات الحياة فيأتي التقاعد ليعيد لهذه العلاقات نضارتها ويفتح آفاقا أرحب من العلاقات الجميلة المبنية على تقارب الاهتمامات .

إذن فالتقاعد قد يكون المرحلة الأجمل في حياة الإنسان إذا ما أحسن استغلاله والتخطيط له من مرحلة مبكرة تعود الى ما قبل التقاعد بسنوات طويلة لتأتي هذه المرحلة وقد استعد لها نفسيا وجسديا وماديا . بل إن كثيراً من الناس في أمم أخرى يخططون للتقاعد من أول يوم يلتحقون فيه بالوظيفة ويدرسون بالضبط الخيارات المتاحة وأين سيقضون بقية عمرهم بعد التقاعد فتجدهم يشترون منازلا في المناطق التي يرغبون العيش فيها ويهيئون أنفسهم لتلك المرحلة بكل تفاصيلها.

marweb١@

الأسرة قدوة في السلوك البيئي

بسمة الخاطري

التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياه تبدأ مع الطفل في الأسرة حيث يغرس الوالدان الأخلاقيات وآداب السلوك وبذور الاتجاهات التي تتكون في الأسرة تجاة البيئة، ثم تقوى هذه الاتجاهات في المراحل الدراسية المختلفه، غير أن البدء بالتربية البيئية في الأسرة يشكل أهمية كبيرة وذلك لطبيعة هذه المرحلة حيث يكون الطفل سهل التشكيل ولديه القدرة على الاستجابة للمفاهيم الجمالية لكل ما يحيط به من نبات وحيوان مما يؤثر على سلوكة نحو البيئة في المستقبل.

وهذا بالفعل ما أكد عليه المؤتمر الدولي للتربية البيئية (الذي عقد في تبليسي عام ١٩٧٧م) وحدد الأهداف العامة للتربية البيئية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها على النحو الآتي:

١- الوعي: ويتمثل في مساعدة الأطفال على اكتساب الوعي والحس المرهف بمكونات البيئة التي يعيشون فيها والمشكلات المرتبطة بها.

٢- المعرفة: وتتم من خلال إتاحة الفرص التعليمية للأطفال لاكتساب الخبرات المتنوعة والتزود بفهم أساسي عن البيئة التي يعيشون فيها ومشكلاتها.

٣- الاتجاهات: وتتمثل في اكتساب الأطفال مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تحفزهم للاهتمام بالبيئة وتدفعهم للمشاركة الإيجابية لحمايتها والمحافظة عليها وتحسينها.

٤- المهارات: وتتركز في مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التفكير في المشكلات التي تواجه البيئة التي يعيشون فيها وعلاجها.

٥- المشاركة النشطة: وتتم من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للقيام بدور إيجابي في حل المشكلات البيئية ذات التأثير على حياتهم ومستقبلهم والتي تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها.

× لذلك من أجل تحقيق هذه الأهداف لا بد وأن تكون هناك عدة أساليب تساهم في تحقيقها ولعل من أهمها ما يأتي:

١- أن يكون الآباء قدوة في السلوك والتعامل الرشيد مع عناصر ومكونات البيئة، ومن أمثلتها تجنب الاستعمال السيء

> المهارات: وتتركز في مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التفكير في المشكلات التي تواجه البيئة

للمياه.

٢- تنبيه الأطفال إلى العناية بالطابع الجمالي للبيئة مثل: الاهتمام بنظافة المنزل، والمدرسة، والحدائق، والشوارع، والطرقات.

٣- توفير مواقف حقيقية تساعد الأطفال على الانطلاق في البيئة والحصول على المعلومات والحقائق من خلال حب الاستطلاع، فالطفل الذي يصبح واعيًا بأهمية حماية الأشجار وجمال الأزهار لن يقدم على قطعها وإتلافها أبدًا.

٤- استخدام أساليب وطرق غير تقليدية في غرس القيم والاتجاهات لدى الطفل تجاه البيئة بما يتناسب ومستوى إدراكه.

ومن بين هذه الأساليب: التصوير الدرامي، ولعب الأدوار، واستخدام القصص ذات النهايات المفتوحة لتنمية القيم البيئية ولغرس السلوك البيئي لديه، ويتم في صورة حوار مع الطفل حتى يصل الى نهاية القصة وتعرف الدروس المستفادة منها، ومكافأة الطفل عندما يُعبر عن اتجاه مرغوب فيه، مما يؤدي إلى تأصيل الاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة. ومن أمثلة ذلك أن يضع الطفل القمامة في الموضع المخصص لها، وأن يرفع القمامة الملقاة على الأرض، وأن يغسل يديه قبل الأكل، وأن يحرص على نظافة ملابسة وأدواته، وأن يشارك في تجميل البيئة التي يعيش فيها، مثل زراعة النباتات والزهور سواء في المنزل أو المدرسة والشارع، مما يؤدي إلى شعورهم بملكية ما شاركوا في زراعته، وريه بالماء، والعناية به، مما يؤكد انتمائهم بالبيئة.

٥- تخصيص أسبوع للبيئة يساهم فيه الأطفال بأنشطة بيئية مختلفة.

٦- صياغه دروس وبرامج بيئية مناسبة للأطفال مستمدة من بيئاتهم وخبراتهم، وتشمل جوانب التعلم الثلاثة: المعرفة، المهارات، الاتجاهات. والتي تقوم على فكرة أن البيئة نعمة من الله وإفسادها يتعارض مع شكر الله على النعمة، والتركيز في هذه الدروس على السلوك البيئي الرشيد ونبذ السلوكيات الخاطئة في التعامل مع البيئة.

الضفة والقدس .. القنبلة الموقوتة

غسان مصطفى الشامي

الساحة الآن في الضفة والقدس المحتلة مفتوحة للرصاص والمقاومة، والمواجهات مع جنود الاحتلال، على هذا الحال تعيش الكثير من المدن والأحياء في الضفة الغربية والقدس، وأصبحنا نسمع بين الفينة والأخرى عمليات بطولية نوعية للشبان الفلسطينيين في الضفة المحتلة والقدس، وتتسارع في كل حين التطورات الميدانية في المواجهة وتنفيذ عمليات طعن ضد جنود الاحتلال، وما يحدث يضرب بعرض الحائط كافة الخطط الميدانية، وجهود التنسيق الأمني مع الاحتلال، الهادفة لخنق المقاومة واستهداف رجالها واعتقال النشطاء من أبناء شعبنا .

وخلال الأيام القليلة الماضية أثلجت صدورنا سماع أخبار العمليات البطولية في القدس المحتلة والقدس، وأعادت إلينا الأمل بعودة العمليات إلى قلب القدس المحتلة، ووقف مخططات الاحتلال في تقسيم القدس زمانيا ومكانيا؛ وبالفعل فقد نفذ الشبان الفلسطينيون في الضفة والقدس وعودهم بصورة عملية ودافعوا عن شرف القدس والمسجد الأقصى من خلال هذه العمليات البطولية الثائرة.

إن ما يحدث اليوم من تطورات ميدانية مهمة في الضفة والقدس يؤكد للقاصي والداني أن الأيام القادمة ستكون أيام أليمة للجنود الصهاينة، حيث شهدت مدن الضفة والقدس المحتلة خلال الأيام الماضية مواجهات عنيفة في كافة مناطق الضفة وعمليات نوعية للمقاومة، وقد اشتعلت الضفة أكثر بعد خطاب (القنبلة الصوتية) للرئيس عباس في الأمم المتحدة، والذي اعتبره الصهاينة مجرد فرقعات هوائية ولا يحسبون له أي حساب، ولكن ما حدث من عمليات نوعية الأيام الماضية، جعلت من رئيس الوزراء الصهيوني يوقف زيارته للولايات المتحدة ويعود مكفيا على وجهه من هول المفاجأة ومن شدة الانتقادات له من قبل الصهاينة والجمهور اليهودي.

العمليات البطولية التي جرت في الضفة المحتلة والقدس خلال الأيام الماضية، والتي أدت إلى مقتل أربعة مستوطنين بينهم ضابط صهيوني في هيئة الأركان، أدت إلى استنفار كبير وسط قوات الاحتلال، وقد نشرت الاستخبارات العسكرية الصهيونية في الصحافة العبرية تقارير حول جهودها الكبيرة على مدار يومين كاملين وتطويق مدينة نابلس واغلاقها بالكامل من أجل البحث عن منفذين عملية (إيتمار) البطولية في مستوطنة جنوب شرق نابلس، وتشير التقارير الإسرائيلية إلى أن كافة الجهود باءت بالفشل بحسب وصف ضابط إسرائيلي عملية البحث بالعملية

> العمليات البطولية الأخيرة التي حدثت في الضفة والقدس المحتلة، لها أبعاد خطيرة من وجهة نظر الصهاينة

المعقدة مشددا على أن هناك ضغوطا كبيرة من القيادة الإسرائيلية بالإسراع بإلقاء القبض على منفذي عملية نابلس البطولية؛ وبعد عملية نابلس فوجئت القيادة الإسرائيلية بعملية القدس الأخيرة التي أدت إلى مقتل اثنين من المستوطنين وإصابة آخرين، أيضا هي عملية ليست بسيطة، وجاءت في توقيت صعب خاصة حيث يخشى الصهاينة أن يكون هناك خلية منظمة لتنفيذ هذه العمليات في الضفة المحتلة والقدس.

إن ما يحدث من تطورات ميدانية في الضفة والقدس هو بمثابة إنجاز كبير للمقاومة الفلسطينية خاصة في الضفة المحتلة التي تعيش ظروف أمنية معقدة في البحث عن رجال المقاومة وتفكيك خلايا المقاومة وتضييق الخناق على المسيرات والمظاهرات في شوارع الضفة المحتلة.

إن مراكز الأبحاث والاستخبارات الصهيونية تؤكد على خطورة الأوضاع في الضفة المحتلة والقدس، وتشير إلى أنه في حال اشتعال انتفاضة جديدة فإن جموع المستوطنين سيكونون في قلب النيران المقاومة، لذا تنصح مراكز الأبحاث الصهيونية بتشديد القبضة الحديدية الإسرائيلية على الضفة المحتلة ومحاصرة أنشطة المقاومة وتحركاتها في الضفة.

إن العدو الإسرائيلي يحسب ألف حساب لأي عمل مقاوم في الضفة الغربية، وهو يدرك أن حسابات المقاومة في الضفة تختلف عن غزة، وأن وصول الصواريخ إلى الضفة لها حساب آخر وقد لا تنفع معها كافة القباب الحديدية، لأن الجغرافية في الضفة المحتلة تختلف وإمكانيات الميدان تساعد رجال المقاومة في تنفيذ الكثير من العمليات البطولية النوعية، لذلك فإن العدو الصهيوني يكثف جهوده الاستخباراتية ، بل إن الجيبات الإسرائيلية لديها تعليمات بالاقتحام الفوري والسريع لأية مدينة في الضفة وتنفيذ أعمال القتل والاعتقال بحق الفلسطينيين دون التنسيق مع سلطة رام الله، كما أن العدو الصهيوني يسارع في أعمال الاستيطان التي تخنق الضفة من كل مكان حتى لا يكون هناك مجرد متنفس لأهلنا في الضفة للتحرك ضد جنود الاحتلال .

إن العمليات البطولية الأخيرة التي حدثت في الضفة والقدس المحتلة، لها أبعاد خطيرة من وجهة نظر الصهاينة، فقد دعا عدد من الوزراء إلى ضم مناطق في الضفة المحتلة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.